**المحاضرة التاسعة**

1. **الاقتباس**

 يُعتبر الاقتباس إحدى الدعائم المهمة في البحث العلمي على وجه الخصوص، وتختلف طريقة التفكير من شخص لآخر، وبالفعل هناك البعض من المُؤصِّلين للعلوم على اختلاف أنواعها، سواء كانت علومًا إنسانية أو تطبيقية، وآخرون يستلهمون من غيرهم طرف الخيط؛ من أجل تحقيق الاستمرارية العلمية، والاستعانة بقواعد متينة، ومن ثَمَّ بناء الجديد والمُغاير، وذلك ليس بعيب، وعلى سبيل المثال فإن مُكتشف الليزر هو العالم الفيزيائي الشهير "ثيودور مايمان  Theodore Maiman"، وبعد ذلك استمر العلماء في دراسة ما بدأه ذلك العالم، واستطاعوا أن ينظموا كثيرًا من الدراسات والأبحاث العلمية، التي ساهمت في مُتابعة الاكتشافات، واستخدام الليزر في المجالات الطبية والهندسية والصناعية... إلخ، ويُمكن أن نقول إن المُقتبسين في حدود مُعيَّنة بمثابة مُجدِّدين ومُحدِّثين، وليسوا ناسخين، أو مُنتحلين.

 ومن خلال ما سبق فان الاقتباس في البحث العلمي يُعتبر أحد الأعمدة الرئيسية التي تعتمد عليها خطة البحث، وهو من أقدم طرق جمع المادة العلمية المتعارف عليها، والهدف من ذلك هو تدعيم البحث وتقوية الُمحتوى، وتلك العملية ليست من الأمور السهلة، وتتضممن العديد من القواعد في التطبيق، وفي مقِّدمتها الإشارة الواضحة إلى المصدر الُمقتبس منه، وشرح المعنى الصحيح الذي أوضحه مؤلِّف المصدر، وليس من حق ق الباحث العلمي أن يُشِّوه الفكرة أو المعنى الأصلي، وسوف نستعرض في هذه المحاضرة أهمية الاقتباس في البحث العلمي، وتعريف الاقتباس في البحث العلمي، وأنواعه وشروطه وضوابطه...

1. **تعريف الاقتباس في البحث العلمي**

 لعل مصطلح الاقتباس في البحث العلمي يعتبر من المفاهيم الفاصلة لدى الباحثين، فالبحث العلمي يُرهن أحياناً لقبوله أو رفضه من خلال نسبة الاقتباسات الموجودة في مضمونه، كذلك يعتبر مفهوم الاقتباس في البحث العلمي غير معروف لدى كثير من الباحثين، والناظر إلى الاقتباسات في البحث العلمي يجد أنها مدد كامل له معاييره وشروطه وأنواعه وطرق فحصه، في سياق هذه المحاضرة سنتوقف على التعريف الخاص بالاقتباس في البحث العلمي ونرى أشكاله كذلك نذهب لنرى تطبيقات فحصه وغير ذلك من الأمور المرتبطة بالاقتباسات في البحث العلمي.

 ما المقصود بالاقتباس في البحث العلمي؟

 يقصد بالاقتباس الكلمات أو الجمل أو الفقرات المأخوذة من المضامين المعرفية الأخرى، هذه هي الصورة العامة للاقتباسات في البحث العلمي، وللإحاطة المتكاملة بمفهوم الاقتباس في [البحث العلمي](https://www.manaraa.com/post/6661/%D8%A3%D9%85%D8%AB%D9%84%D8%A9-%D8%B9%D9%86-%D8%B9%D9%86%D9%88%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A) نقف أولاً على التعريف اللغوي لهذا المصطلح ومن ثم ننتقل لمعرفة التعريف الاصطلاحي المتكامل للاقتباس.

**الاقتباس لغوياً**

* عندما نقول اقتبس الشيء بمعنى أخذ الشيء، ونقول في جمع كلمة اقتباس اقتباسات، ونقول أيضا فلان اقتبس قبساً أي أخذ جزءاً.
* اقتبس الشيء من مكانه تأتي في اللغة العربية بمعنى أخذ الشيء سوى بشكل كامل أو بشكل جزئي، وهذا المفهوم ينطبق على الاقتباس في البحث العلمي ولكن لا يتم أخذ المضمون بشكل كامل بل يتم أخذ جزء من المضمون.

**الاقتباس اصطلاحاً**

* وهو عبارة عن عملية أخذ معلومات بكلماتها أو معناها من مؤلفات أخرى، ودمجها في سياق البحث العلمي الحالي بهدف إيصال معنى أو فكرة معينة، كما أن عملية الاقتباس في البحث العلمي تأتي في تعريف آخر بأنها: عملية أخذ المعلومات من مضامين أخرى وتضمينها وتوثيقها في مضمون البحث العلمي، وهناك العديد من التعاريف الاخرى للاقتباس نوجزها في ما يلي:
* تعني كلمة الاقتباس: "التزُّود والإفادة والطلب"، ويعرف الاقتباس في البحث العلمي بأنه: "نقل بعض النصوص عن الآخرين بشكل مباشر أو غير مباشر؛ من أجل التأكيد على فكرة معينة أو نقدها نقًدا موضوعيًّا، والوصول إلى الجديد في التخصص ذاته"، ويعرف البعض الاقتباس في البحث العلمي بتعريف موجز بأنه: "التزُود بالمادة العلمية من مصادرها الأصلية."
* يشير الاقتباس إلى تكرار الباحث نفس الكلمات وذات الأساليب اللغوية لشخص آخر، بغض النظر إذا كانت مكتوبة أم منطوقة، ويكون نقلها بشكل حرفي وبدون إدخال أي تعديل عليها، ومن ثم يقوم الباحث بوضع تلك الكلمات بين هلالين أو علامات اقتباس " "، ويمكن أن يتم ذلك من كتاب أو مقال أو ورقة بحثية ... إلخ.
* أيضا يمكن القول بأن الاقتباس في البحث العلمي هو عملية ونقل لأفكار ومعلومات باحث آخر. وخصوصاً إن كان الباحث المراد تكرار قوله مشهور ومعروف للجميع ونسب القول لمصدره البحثي.

 والاضافة الهامة التي لابد من تدوينها في هذه التعاريف هي عبارة (مع التوثيق الكامل لمكان أخذ الاقتباس). حيث أن الاقتباس في البحث العلمي ملزم بتوثيق المرجع الأساسي الذي تم الأخذ منه. وذلك بكتابة معلومات التوثيق كاملة من اسم المؤلف وعنوان المرجع ودار النشر وسنة ومكان الصدور.

1. **أهمية الاقتباس في البحث العلمي:**

 يعتمد الباحث أيًّا كان ميدان تخصصه على نقل بعض الأفكار التي أنتجتها قريحة ذهن الآخرين، أثناء القيام ببحثه أو رسالته، ولا شك ان الموروث الثقافي المتراكم عبر الحقب الزمنية المتتالية، هو منبع ضخم للأفكار التي يبني عليها الباحث العلمي افكاره في خطة البحث العلمي، ويأتي هذا السؤال طالما وجدت الافكار بشكل مسبق، فما هو دور الباحث العلمي؟.

 والإجابة عن هذا السؤال تتمحور في أن الدور المنوط بالباحث العلمي يُماثل ما قام به سابقوه من حيث الأهمية، بل قد يفوقهم في ذلك، حيث إنه يتخذ من دراسات السابقين منطلقًا نحو التوجه إلى آفاق جديدة وأفكار إبداعية بناءة، حتى وإن اعتمدت على بعض القواعد الفكرية الماضية، إلا أن الحداثة الزمانية والمكانية لها دورها في إنتاج الجديد، فلقد قامت الدراسات السابقة، وفقًا لظروف وإمكانيات معينة، وبالتالي سوف تختلف النتائج في حالة القيام بنفس التجارب في معمل مختلف أو بيئة مختلفة، وفقًا لأدوات وأساليب علمية حديثة.

 ولهذا فانه من القطعي بان يكون هناك بحثا يخلو او لا يوجد فيه اقتباسات، بل إن لجنة التحكيم تقوم بتحكيم الاقتباسات. من حيث ورودها ودورها في الدراسة كماً ونوعاً. حيث أن البحث يستقي المعلومات من عدة موارد من أهمها الاقتباس من الدراسات السابقة والمراجع والمعلومات التي يتم جمعها من العينة. ولهذا يكون منطقياً أن يوجد أهمية لهذه العملية، ومن أبرز وجوه هذه الأهمية ما يلي:

* **اقتباس التعريفات لمصطلحات البحث الأساسية:** جزء مصطلحات البحث من بين الأجزاء المهمة في الرسائل والأبحاث العلمية، والغرض الأساسي من عرض مصطلحات البحث هو وضع تعريفات واضحة لما هو غامض، أو ممكن أن يحدث فيه لبس بالنسبة للقراء، فعلى سبيل المثال مفهوم "العولمة" في حالة ما إذا كان محورًا لأحد الأبحاث؛ فإنه ينبغي وضع تعريف له فيما يتعلق بالبحث، نظرًا لوجود عشرات التعريفات له من منظورات مُتباينة، ومن ثم يمكن أن يقتبس الباحث تعريفات لكبار العلماء، بما يُساهم في توضيح توجهات الباحث، وذلك من بين أهمية الاقتباس في البحث العلمي.
* **اقتباس المصطلحات والتركيبات اللغوية:** ويُعتبر ذلك من بين أهمية الاقتباس في البحث العلمي؛ نظرًا لوجود بعض من المُصطلحات والتركيبات اللغوية، والتي يرغب بعض الباحثين في الاستعانة بها على حسب طبيعة التخصص المتعلق بالأبحاث أو الرسائل العلمية، سواء باللغة العربية أو الإنجليزية.
* **تدعيم البحث بالنظريات المُبرهنة:** النظريات العلمية ليست حكرًا على عالم مُعيَّن، وجميع من أصَّلوا لنظريات هدفوا من خلالها إلى تقديم القيمة العلمية، والخدمات الجليلة لبني البشر، وما تم طرحه من نظريات تم إثباتها بما لا يدع مجالًا للشك، أو بمعنى أدق حتى قيام الباحث بتنفيذ رسالة علمية معينة، ويمكن أن يستعين الباحث بتلك النظريات كبراهين مُهمة تدعم توجهات الباحث العلمية، وذلك وجه حيوي لأهمية الاقتباس في البحث العلمي.
* **الاقتباس بغرض التوضيح:** من بين أهمية الاقتباس في البحث العلمي رغبة بعض الباحثين لتوضيح المعاني بأسلوب أفضل، والأفضلية هنا تعني أفضلية في طريقة العرض النصي، وليست أفضلية في الفكر ذاته، وذلك يلزم نوعية من الرسائل العلمية، وخاصة التي تتعلق بالعلوم الاجتماعية مثل: رسائل اللغة الغربية بفروعها المتنوعة مثل البلاغة والنحو ... إلخ، وكذلك رسائل أخرى مثل: رسائل الإدارة والقانون وعلم النفس... إلخ.
* **الاقتباس من باب الاستشهاد بأحد الآراء المؤيدة:** من بين أوجه أهمية الاقتباس في البحث العلمي حاجة الباحثين في كثير من التخصصات لتدعيم آرائهم؛ من خلال السابقين ممن كان لهم فكر ونظريات مُؤصَّلة، وبالطبع يُساهم ذلك في تكريس أفكار الباحث ويُعضِّدها، وعلى سبيل المثال في حالة قيام الباحث برسالة حول "تنمية الذات"، فمن الممكن الاستعانة برأي علماء أجانب، مثل "ستيفن أركوفي"، و"جوزيف مرفي" و"إيريك فروم"، و"إيكهارت تول"، و"بريان تريسي"، و"إيريك فروم"، وبالطبع يجب ألا ننسى عُلماءنا العرب، وفي مقدمتهم الدكتور "إبراهيم الفقي" - رحمه الله - والدكتور "طارق السويدان"... إلخ.
* **الاقتباس لنقد أحد الآراء المُعارضة:** قد يقوم أحد الباحثين باقتباس نص، سواء بشكل مباشر، أو غير مباشر، أو بأي طريقة من طُرُق الاقتباس، والهدف هو النقد، وتعريف القراء بخطأ ما تم تناوله في الرسائل العلمية السابقة، وبالطبع يكون ذلك بشكل مُتؤدَّب، وبعيدًا عن الغطرسة العلمية، والسبب في ذلك هو أن ما تم سوقه مُسبقًا بشكل خاطئ؛ ليس بالضرورة أن يكون للباحث يد فيه، فهناك مُعطيات كانت موجودة في مكان البحث، وفي زمن إجرائه، ومن ثم جاءت النتائج بطريقة مُعيَّنة، وفي مراحل زمنية تالية، وفي مناطق مُغايرة سوف تتغيَّر النتائج بسبب وجود مؤثرات أخرى.

 وهناك العديد من عناصر الاهمية الاخرى لعملية الاقتباس لا نستطيع ذكرها ونقتصر حلى ما يلي:

* إن الاقتباس أحد الإجراءات البحثية التي تساعد الباحث في إعداد الدراسة البحثية الخاصة به بشكل احترافي لما له من فوائد عظيمة ومتعددة.
* إن الاقتباس السليم والصحيح يساعد الباحث على توطيد أفكار [البحث العلمي](https://www.manaraa.com/post/6498/%D8%A3%D9%87%D8%AF%D8%A7%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A/-%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%AF%D9%81-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB) وتأصيلها، والإلمام بها بشكل جيد كما أن يتم نقدها بشكل موضوعي.
* إن الاقتباس الجيد يساعد الباحث على التعرف على الآراء المعارضة والموالية لموضوع البحث الخاص بالباحث لكي يستفيد منها بأقصى شكل ممكن.
* إن الاقتباس الجيد يساعد الباحث على توضيح وبيان وجهة نظره بشكل صحيح وواضح. كذلك إن الاقتباس الجيد يساعد الباحث على استكمال كافة متطلبات وشروط الدراسة البحثية.
1. **اشكال وانواع الاقتباس**

 يوجد العديد من الأشكال التي تتخذها عملية الاقتباس، وكل شكل منها له محدداته وكيفيته الخاصة. ويتعلق أيضا بطبيعة الأخذ للمعلومات وكيفيتها، وفيما يلي توضيح لهذا المقصد:

**الاقتباس المباشر ( النصي أو الحرفي ):** عبارة عن نقل عبارات الكاتب بنصها وحذافيرها دون أي تصرف فيها، لدعم وجهة نظر، أو إبراز خطأ صاحب النص...

 وفي هذا الشكل من أشكال الاقتباس في البحث العلمي يقوم الباحث باقتباس المعلومات نصاً ومعنى كما هي في المضمون الأساسي، ويقوم الباحث في هذا الشكل من أشكال الاقتباس في البحث العلمي بوضع ما تم اقتباسه بين قوسين، ويمكن أن يشير إليه بعبارات معينة، على سبيل المثال كتابة وهذا ما جاء في البحث كذا….

 وللاقتباس النصي او الحرفي شروط هي:

* التأكد من صحة نسبة النص إلى قائله بالرجوع إلى مصدره الأصلي.
* وضع النص المقتبس بين قوسين"..." لتمييزه عن كلام الباحث. وبعد نقطتين ( : ) مع رقم في نهاية المقتبس.
* في حالة ازدياد حجم النص المقتبس على [#ستة](https://www.facebook.com/hashtag/%D8%B3%D8%AA%D8%A9?__eep__=6&__cft__%5b0%5d=AZW24W_i1-CXKXbt01G6WPxnf2QL-f14dISsYPUZumSxibwlh9dRJCXO_I2E1XR1L6xKFN04PeSnpXFCi8bGmi6ia2TBwb-WH_w38f8keMaqrp2h0bcSouSD0YhQLi4pihAUAFXWYvZNjGWsFNFYkiar1ey4VaCSE3Ug--BguPxNDjB3aRXJPhZdVxPjeb-Orzw&__tn__=*NK-R) أسطر [#يميز](https://www.facebook.com/hashtag/%D9%8A%D9%85%D9%8A%D8%B2?__eep__=6&__cft__%5b0%5d=AZW24W_i1-CXKXbt01G6WPxnf2QL-f14dISsYPUZumSxibwlh9dRJCXO_I2E1XR1L6xKFN04PeSnpXFCi8bGmi6ia2TBwb-WH_w38f8keMaqrp2h0bcSouSD0YhQLi4pihAUAFXWYvZNjGWsFNFYkiar1ey4VaCSE3Ug--BguPxNDjB3aRXJPhZdVxPjeb-Orzw&__tn__=*NK-R) النص المقتبس بكتابته بحروف أصغر من الكتابة العادية، وبجعله يبتعد عن حافتي هامش الصفحة بمقدار ست نقرات، وسطر فارغ من الأعلى وآخر من الأسفل. وهنا يوضع الرقم في بداية الاقتباس.
* عند حذف جزء من النص المقتبس لعدم أهميته بالنسبة لفكرتك يوضع مكان الجزء المحذوف عدد من النقاط بين قوسين هكذا: [...] أو (...) للدلالة على أنك حذفت كلاما من الاقتباس، لكن يجب ألا يغير الكلام المحذوف من جوهر قصد الكاتب وأن يظل كلامه مفهوما. ولا يصح وضع نقاط دون قوسين لأن القارئ حينها سيظن أن هذه النقاط تعود للكاتب الأصلي. أما في بداية الاقتباس نهايته فليس من داع لوضع نقاط بين قوسين.
* وفي حال اضطررت لإضافة كلمات أو أحرف جر من عندك إلى الكلام المقتبس فضعه أيضا بين قوسين (...) أو [...]. لكن لا تبدل في ترتيب الكلمات مطلقا. واعتمد شكل واحد للأقواس.
* يجب أن يحافظ الباحث على شخصيته بين الاقتباسات بالتمهيد للنص المنقول والتعليق عليه وشرح النصوص الصعبة فيه، والمقارنة بين النصوص.
* يذكر بالهامش اسم الكتاب المنقول منه النص واسم مؤلفه ورقم الصفحة وتاريخ الطبعة ومكانها.

**لاقتباس الغير مباشر:** يقوم هذا الشكل من أشكال الاقتباس في البحث العلمي على عملية أخذ المعنى لا النص، ويقوم الباحث بتضمين المعنى باستخدام صياغة أخرى غير الموجودة في النص الأصلي، والاقتباس غير المباشر أو عن طريق التلخيص: يعني ايضا اعتماد الباحث في بحثه على الأفكار في ما كتبه من سبقه، وهدف ذلك تجنب زيادة حجم البحث بعرض استنتاجات من سبقه حيث يستخلص صفحات متعددة في سطور محدودة، ولابد من عملية الإشارة إلى اقتباس المعنى في المراجع أو الاشارة الضمنية في متن البحث العلمي ذاته.

**اقتباس داخل اقتباس:** قد يضطر الباحث إلى اقتباس معلومة تحتوي بدورها على اقتباس، وهنا يستخدم الباحث علامات التنصيص كما هو الحال في الاقتباس المباشر، ويضع الاقتباس الموجود أساسًا في الاقتباس الأصلي داخل العلامات الآتية ‘…’

**اقتباس الفقرات الكبيرة:** اذا كان الاقتباس طويلًا وعبارة عن فقرة تتألف من عدة أسطر فيجب فصلها عن النص تمامًا، وذلك من خلال وضع سطر فارغ ومن ثم إضافتها بعد مسافة بادئة بحيث تكون بداية الفقرة المقتبسة بعد بداية هامش الصفحة ليتم تمييزها عن النص الأصلي.

**إعادة صياغة النصوص:** تُصنَّف إعادة الصياغة من بين أنواع الاقتباس، وفيها يقوم الباحث بتحويل النص الأصلي؛ من خلال أسلوب تعبيري مُغاير، ولكن يحمل نفس المعاني والأفكار الرئيسية، والهدف من ذلك متنوع، ومن بين ذلك اختصار نصوص كبيرة، أو التعبير عن النصوص بصورة أفضل. وهو من أكثر الاقتباسات استخداماً في البحث العلمي القائم على الرأي والاستنتاجات، حيث يقوم الباحث بعملية كتابة نفس النص الأصلي ولكن باستخدام مفردات وجمل وطريقة صياغة أخرى، غير تلك الموجودة في النص الأصلي، ويشترط أن يكون هذا الاقتباس له نفس المعاني والأفكار الموجودة في النص الأصلي، أيضا لابد من توثيق هذا الاقتباس، إذ أن الكثير من الباحثين يعتبرون أن هذا الاقتباس لا يتطلب التوثيق وهذا خطأ يقعون فيه.

**الاستشهاد بكلام المؤلف:** وهي نوع من أنواع الاقتباس في البحث العلمي يتم فيها تضمين المعنى بشكل غير مباشر؛ للتأكيد على كلام المؤلف تجاه فكرة معينة سبق ذكرها في مضمون البحث مثل: وهذا ما أوضحناه سابقًا ((محمد عبد اللطيف)) من أن ((..........)) (01) ، ثم نوضح المصدر في الهوامش

**الاشارة الى المقابلة الشخصية:** ويتم بتضمين ما يقوم به الباحث العلمي مع احد العلماء او الخبراء في التخصص ذاته، او في حالة كتابة جكلة مصدرها شخص، حيث يضع الباحث علامة (\*) في نهاية الجملة المنقولة التي تم الادلاء بها، مع كتابة نص الكلام بين قوسين " " ، وبعد ذلك يتم كتابة ذلك في الهوامش السفلية على النحو التالي:

 مقابلة قام يها الباحث مع ( ) في كلية الاقتصاد جامعة بسكرة في يوم 28/04/2024

**الاقتباس جزئيًّا:** هناك بعض الرسائل والأبحاث العلمية التي تتطلب جزئية معينة من إحدى الكتابات أو المؤلفات السابقة، وهنا يمكن الاقتباس بصورة جزئية وفي نطاق محدد؛ بما يخدم أهداف الباحث وتوضيحه لفكرة معينة دون غيرها، وتنقسم الى:

* **الاقتباس الجزئي للنص:** هذا النوع من أنواع الاقتباس في البحث العلمي يقوم بأخذ جزأ من النص الموجود في المادة الأصلية بنفس الكلمات والعبارات، وهذا الاقتباس الجزئي هو نفسه المباشر ولكن يختلف هنا أنه يمكن أن يقتصر على عدد قليل جديد من الكلمات حتى ولو كلمة كلمة واحدة.
* **الاقتباس الجزئي للمعنى:** قد يأخذ الباحث جزأ من الفكرة ويقوم بعملية صياغة لها، وقد يوظف الباحث نفس المعنى في سياق صياغي مختلف. وهذا هو المقصود بالاقتباس الجزئي للمعنى.

**الاقتباس ببيان الاتفاق أو المخالفة للرأي:** ويتم هذا الشكل من أشكال الاقتباس من خلال بيان مدى موافقة أو اعتراض ومخالفة الباحث لرأي أحد الباحثين السابقين ويتم بيان هذا الأمر بكل شفافية ونزاهة.

**الاقتباس باستيفاء وصحة نقل البيانات:** وذلك بأن يقوم الباحث بالاقتباس لجمل من أقوال باحثين آخرين وتصحيح ما يذكر بشكل خاطئ فيها، وبيان الصحيح منها بعد ذكر الذي قاله الباحثون الآخرون.

 وفي الاخير نخلص الى أنه من المتعارف عليه أن المعلومات المقتبسة يتم كتابتها كما هي في نصها الأصلي، فتؤخذ كما هي وتوضع، ولكن ما هي الحيثية التي توضع بها، وهل هناك طرق أخرى لكتابة هذه المعلومات المقتبسة؟، هذا ما سنجده في النقاط التالية:

**الطريقة الأولى:** وهي أن تؤخذ المعلومات كما هي من الدراسات السابقة والمراجع. ومن ثم توضع بين قوسين دون أي تغيير أو حذف أو اضافة على محتواها.

**الطريقة الثانية:** هي أن يشير الباحث إلى أن المعلومات القادمة هي معلومات مقتبسة. قبل أن يكتب تلك المعلومات، على سبيل المثال كتابته (وقد جاء في كتاب كذا للمؤلف كذا أن ………).

**الطريقة الثالثة:** هي اقتباس المعنى مع ضرورة التوثيق لهذا المعنى أيضا في التوثيق الداخلي التوثيق في القائمة.

1. **معايير وشروط الاقتباسات**

 في البحث العلمي هناك ضوابط وشروط عديدة لعملية الاقتباس، والتي يجب على الباحث مراعاتها واتباعها، والالتزام بها، ومن هذه الشروط:

* أن يراعي الباحث الدقة في عملية الاقتباس، بحيث يقوم بنقل الأفكار بدون تحريفها سواء بالإنقاص منها أو الزيادة عليها أو الإخطاء فيها بشكل مقصود.
* يجب اختيار واستخدام الاقتباس بدقة وحرص , كما يجب أن لا تستخدمه إلا في حال كان سيشكل إضافة هامة للبحث .
* عندما يقتبس الباحث فكرة أو معلومة ما عليه أن يُتبعها بشرح لها.
* أن يراعي الباحث الوضوح في الأفكار وتمييزها عن بعضها البعض؛ أي أن يميز الباحث ما بين الأفكار الخاصة به والأفكار التي اقتبسها، وعدم الخلط بينهما.
* ألا يفرط الباحث في الاقتباس من الناحية الكمية والنوعية.
* أن يكون الاقتباس ضمن الحدود المشروعة والمسموح به قانونيا.
* أن يراعي الباحث القواعد الشكلية في عمليتي الاقتباس والتوثيق.
* أن يتأكد الباحث من أنّ الأفكار التي اقتبسها لها صلة مباشرة بموضوع دراسته، مع الابتعاد عن الحشو الزائد.
* أن يتجنب الباحث الاقتباس من المصادر غير الموثوقة علمي
* لا تقم باستخدام أداة النسخ واللصق عند الاقتباس, بل قم بكتابته بنفسك, كما يجب عليك الابتعاد عن أخذ الملاحظات بشكل حصري.
* إن إعادة الصياغة الاحترافية تقوم بإعادة البناء اللغوي للجمل, وتغير صيغة الكلام .
* تجنب الاقتباسات التي تتضمن معلومات من الممكن صياغتها بشكل أفضل.
* أن يراعي الباحث الأمانة العلمية؛ أي أن يلتزم بالصدق والموضوعية.
* أن تكون الاقتباسات تُعبر عن المعنى الأصلي، مع الإشارة إلى الكاتب في قائمة المراجع. الاختصار في الاقتباس، وخاصة عند إعادة صياغتها، حتى لا يؤدي إلى تغيير المعنى الأصلي. اللجوء لاقتباس المعلومات الضرورية فقط، ولا يتحول البحث إلى اقتباسات دون إضافة معلومات جديدة. تفسير السبب وراء الاقتباس من المصادر الأصلية.
* قم بإعادة الصياغة بطريقة احترافية عندما تعرض أفكار شخص آخر
* يجب أن يكون الاقتباس حرفيًا، وعلى الباحث أن يستخدم نفس الأسلوب الاقتباسي في كامل بحثه؛ لأنه من حق القارئ أن يفرق بسهولة بين الاقتباسات وآراء الباحث نفسه.
* يجب أن يرافق الاقتباس اسم قائله، والمرجع، والتاريخ ليتمكن القارئ من الوصول إلى المصدر الأصلي بسهولة.
* يجب أن يشير الباحث في رسالة الماجستير او الماستر إلى اسم المؤلف، والسنة، والصفحة التي تحتوي على الاقتباس، أما في حال الأبحاث القصيرة أو مقالات المجلات فيمكن إضافة رقم الصفحة عند اللجوء إلى الاقتباس المباشر فقط.
* تختلف طريقة التوثيق من مؤسسة تعليمية لأخرى، ولكن يمكن وضع المرجع إما بعد الاقتباس مباشرة أو في الحاشية السفلية للصفحة.
* عند حذف معلومة أو جملة من الاقتباس على الباحث أن يضع مكانها ثلاث نقاط (…) وعند حذف معلومة في نهاية الفقرة يضيف الباحث نقطة (…). أما في حال حذف فقرة كاملة فيجب أن يضع الباحث (...]. وفي حال أضاف الباحث جملًا خاصة به يجب أن يضعها بالشكل الآتي [...].
* في حال الاقتباس من مصدر على شبكة الإنترنت فلن يجد الباحث رقم صفحة، ولهذا لا يضيف رقم صفحة في المرجع، ولكن يمكنه إن أراد إضافة رقم الفقرة التي استشهد منها.

 وهناك العديد من المعايير والقواعد الاخرى الاساسية لا يتسع المجال لذكرها ولكننا نؤكد مرة اخرى على ضرورة الالتزام بما يلي:

* ضرورة الإشارة إلى مصادر الإقتباس.
* الدقة وعدم تشويه المعنى من خلال الحذف أو الإضافة.
* الموضوعية في الإقتباس بعدم اقتصاره على ما يؤيد رأي الباحث.
* الإعتدال، بمعنى ألا يصبح البحث مجرد اقتباسات من الآخرين ودون مساهمة من الباحث.
* ضرورة التمييز بين المادة المقتبسة بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال وضع ما يشير إلى ذلك.
* أن تكون الأفكار المقتبسة ذات صلة بالبحث.
* تجنب الإقتباس من المصادر غير الموثوقة علميا.
* المشروعية في الإقتباس من خلال عدم الإفراط في كمية ونوعية المادة المقتبسة.
* دواعي استخدام الاقتباس في الأبحاث العلمية: يلجأ الباحث إلى الاقتباس في الحالات الآتي ذكرها:
* في حال كان النص المُقتَبَس ذي لغة قوية وفريدة تُعطي المعنى من الفكرة بشكل قوي لا يستطيع الباحث تكراره.
* اذا ا أراد الباحث أن يؤكد على معلومات بحثه ومصداقيتها يمكنه الاقتباس من أشخاص مختصين في المجال ومن المصادر الموثوقة.
* يمكن أن يقتبس الباحث إذا رأى أن الموقف أو الفكرة التي يريد اقتباسها تستحق المناقشة والتحليل.
* يستخدم الباحث الاقتباس في حال تضمن بحثه الاستشهاد بنظرية تدعمه.
* يلجأ الباحث في مجال الأدب إلى الاقتباس عن الروايات والشعر مثلًا، وبهذه الحالة عليه أن ينقل النص الأدبي كما هو، ولأن لغته قد تكون صعبة الفهم يلجأ الباحث للشرح والتفسير.
1. **نسبة الاقتباس**

 من الأمور الدقيقة التي لابد أن تؤخذ بعين الاعتبار في الأبحاث، هي نسبة الاقتباسات. إذ لابد أن تكون هذه النسبة ضمن حدود الحد الأدنى والحد الأعلى المسموح به، حيث تقر الجامعات والمراكز البحثية نسبة الحد الأدنى الذي يجب ألا تنزل نسبة الاقتباسات عنها. كذلك تحدد نسبة الحد الأعلى التي يجب ألا ترتفع عنها. والثابت لدى المختصين أنه ليس هناك نسبة متفق عليها في كافة الجامعات والمراكز. حيث يأتي هذا وفقاً لسياسة كل جامعة ومركز، ولكن النسبة التي وضعها المختصون هي من 20 إلى 30% من مجموعة كامل كلمات الدراسة. التي يحتويها الإطار النظري والملخص وقائمة النتائج. بمعنى أن هذه النسبة يخرج من حسابها الكلمات التي تكون في خطة الدراسة وفي قائمة المراجع والفهارس، ويتم حساب هذه النسب بالنظر في عدد كلمات الاطار النظري للبحث وقائمة النتائج والملخص، وجمع عدد الكلمات الخاصة بالاقتباسات كاملة ومن ثم تقسيم عدد كلمات الاقتباس على عدد كلمات البحث وضربها ب 100%.

 ولهذا تعتبر عملية فحص نسبة الاقتباس من أهم المحددات التي ترتبط بالمعلومات المقتبسة في البحث العلمي، فعملية فحص نسبة المعلومات المقتبسة في البحث العلمي هي التي تحدد ما إذا كانت الاقتباسات ذات عدد مناسب أو لا، ولعملية فحص نسبة المعلومات المقتبسة في البحث العلمي تعريف اصطلاحي خاص بها.

 حيث يمكن القول بأن عملية فحص نسبة الاقتباسات في البحث العلمي هي عبارة عن عملية يتم من خلالها عرض مضمون البحث العلمي على آليات محددة قد تكون ذات جهد شخصي أو تطبيقات حاسوبية تقوم باكتشاف أماكن وجود الاقتباسات والتطابقات في داخل مضمون البحث العلمي والمضامين الأخرى، ويتم تحديد النسبة بناءاً على عدد الكلمات المقتبسة مقسومة على عدد كلمات البحث العلمي كاملاً.

1. **أخطاء لابد من الحذر منها**

 يقع العديد من الباحثين في مجموعة من الأخطاء الشائعة أثناء تنفيذ هذه العملية. وهذه الأخطاء ترتبط بشكل وثيق بطريقة أخذ المعلومات وتدوينها في الدراسة الحالية. ومن أكثر الأخطاء انتشاراً هي عدم توثيق الاقتباسات المأخوذة وبالتالي التعرض لتهمة الانتحال. كذلك من الأخطاء أن يتم دمج أكثر من اقتباس كلها في فقرة واحدة. فيأخذ الباحث من الدراسة الفلانية معلومة ووراءها مباشرة يأخذ من دراسة أخرى معلومة أخرى…وهكذا. وهذا يعمل على تشتت الفكر، ومن الأخطاء أيضا أن يقوم الباحث بالأخذ من المضامين الأجنبية المترجمة. دون التنبيه سواء في التوثيق أو في سياق الكلام بأن هذه المعلومة من مصدر مترجم.

1. **الاقتباس والسرقة العلمية**

 بالفعل يُوجد فرق بين الاقتباس والسرقة الأدبية، وسوف نوضح ذلك من خلال ما يلي:

الاقتباس: الاقتباس عامل مساعد في كثير من الأوجه بالنسبة للتجديد في البحث العلمي، ودواعي الاقتباس مقبولة، وهناك كثير من الجامعات تحدد نسبًا خاصة بالاقتباس من المؤلفات والمراجع السابقة، وذلك عند قيام الباحثين بتفصيل رسالتهم وأبحاثهم، والاقتباس يتطلب أمانة علمية؛ بمعنى الإشارة إلى المؤلفين ممن يقتبس منهم الباحث العلمي، وتوثيق ذلك لعدم بخس حقوق الملكية الفكرية المتعلقة بهم، وذلك المعيار هو فارق رئيسي بين الاقتباس والسرقة العلمية.

**السرقة العلمية:** السرقة العلمية تعني قيام شخص بالنسخ من كتب ومقالات وأبحاث الآخرين، سواء النسخ النصي، أو بالمعنى ونسبه لنفسه، ودون إشارة للمؤلف أو المؤلفين الأصليين، والهدف هو ليس تفصيل هيئة جديدة، ولكن إراحة الذهن والسطو على منتجات الآخرين، وسبب ذلك هو الحقد والغيرة مما توصل إليه الآخرون، وكذلك بسبب الكسل والتراخي عن إعداد منظومات أو مدونات أو مقالات أو أبحاث جديدة في نوعيتها.

 ومن خلال ما سبق نرى أن الاقتباس يلعب دورا كبيرا في البحث العلمي , لكن يجب على الباحث أن يلتزم بشروطه وبخاصة التوثيق لكي لا يقع في السرقة العلمية ، والتي قد تسيء إلى البحث العلمي الذي يقوم به، والتي تضعف من مكانة الباحث بين الباحثين.

1. **التهميش**

 يمتاز البحث العلمي بكونه سلسة من الخطوات العلمية القائمة على أساس ومبادئ محددة تنتهي بالوصول إلى نتيجة جديدة تخدم الوسط التخصصي على الناحيتين العلمية والعملية، وتقوم غالبية البحوث والدراسات العلمية على العديد من المعلومات التي يستمدها الباحثون من عدة مصادر مختلفة، والتي بدورها تتطلب من الباحث أن يشير إليها بدقة كبيرة سواءً من خلال متن الصفحة أو في قائمة المصادر والمراجع العلمية، وذلك باستخدام إحدى طرق التهميش المختلفة، ولهذا يُعد استخدام الهامش عملية ضرورية لكل بحث علمي ويفيد في توجيه القارئ إلى المراجع المعتمدة في البحث، وقد يقدم معلومات إضافية كما قد يشرح بعض المصطلحات أو للتعريف بمكان ما وغيرها، والهامش هو ايضا كل ما يخرج عن النص من إحالات وتعليقات وشروح، ويعرف على أنه مدونات خارجة عن المتن ولكنها جزء لا يتجزأ منه، ويتكون من مجمل المراجع التي استخدمها الباحث في بحثه، يقدمها وكأنها أدلته على ما يسوقه من أفكار وما يقدمه من حقائق.

* 1. **ماهية التهميش**

 يعد تدوين المصادر والمراجع في البحوث الأكاديمية أحد الخطوات الاجرائية المهمة في البحث العلمي، إذ بواسطتها يتم الحكم على أمانة الباحث العلمية، وهي جزء يظهر في متن الدراسة أو البحث ويسميها البعض "الحواشي"، وهي تستخدم بصورة رئيسية لتوضيح الأفكار والمعلومات التي ترد في متن البحث، أو لتوثيق إحدى الفقرات التي جرى اقتباسها من دراسة سابقة معينة يتم توثيقها بالهوامش.

 وعلى  الرغم من أهمية التهميش فإن الباحثين لا يعتمدون فيه على نفس الطريقة، ولكن هناك عدة طرق أكاديمية لها ضوابط معينة يعتمد الباحث على إحداها في التهميش والتوثيق لدراسته، ولكن ما أن يعتمد في بداية البحث على احد هذه الطرق فعليه أن يكمل وفق نفس الطريقة في كامل كتابة البحث العلمي.

* 1. **تعريف التهميش**

 إن الهدف من التهميش بشكل عام هو توثيق النصوص والمعلومات التي يجري الاستعانة بها من الكتب والابحاث والمجلات وغيرها من المراجع والمصادر المختلفة وهناك العديد من التعاريف للهامش نذكر منها:

* تعتبر تقنية التهميش من التقنيات التي ظهرت ليستخدمها الباحث العلمي، وذلك بتسجيل وتوثيق الملاحظات والمصادر والمراجع التي استند اليها، ويتم التهميش وتدوين هذه الملاحظات في الهامش الموجود أسفل الصفحة، والذي يفصله عن متن البحث خط صغير يترك هامش مسافته ما يقارب أربعة سم، ويكون عن يمين الصفحة بحال كان بحث مكتوب باللغة العربية.
* هي جزء يظهر في متن الدراسة أو البحث ويسميها البعض "الحواشي"، وهي تستخدم بصورة رئيسية لتوضيح الأفكار والمعلومات التي ترد في متن البحث، أو لتوثيق إحدى الفقرات التي جرى اقتباسها من دراسة سابقة معينة يتم توثيقها بالهوامش.
* الهامش مصطلح يتداوله جمهور الباحثين في البحوث والدراسات الأكاديمية، و من الناحية العملية التطبيقية هو كل ما يكتب و يسجل أسفل الصفحة ،و يفصل بينه و بين المتن خط أفقي قصير و واضح عند الطباعة، يكون على اليمين في العربية و على اليسار عند الكتابة باللغة الأجنبية، و يطلق عليه الحاشية السفلية.
* الهامش هو ذلك الجزء الذي يترك في أسفل الصفحة. ويستخدم الهامش لأغراض علمية نذكر منها:
* الإشارة إلى المصدر أو المرجع المقتبس منه،
* الإشارة إلى مصادر ومراجع إضافية،
* شرح مصطلح أو علاقة أو فكرة أو تعريف ورد في النص،
* الإحالة لصفحة سابقة في البحث.
1. **قواعد التهميش في البحث العلمي**

 التهميش هو طريقة نسب الاقتباس إلى المرجع في البحث العلمي، ويوجد عدة طرق للتهميش لكل منها قواعد معينة، مثل طرق APA و MLA، وعند اختيار طريقة تهميش معينة يجب الالتزام بها في كامل البحث، وفيما يلي أهم قواعد التهميش:

* يجب ذكر المرجع في هامش بعد كل معلومة، يمكن أن يكون الهامش رقم أو الاسم الأخير للباحث الأول، حسب طريقة التهميش المتبعة.
* يتم ذكر جميع المراجع في نهاية الورقة البحثية بالترتيب، وإن كان التهميش بالأرقام يجب ترقيم المراجع في نهاية البحث وفقاً لذلك.
* يجب ذكر ما يلي في المراجع في التهميش: أسماء الباحثين، اسم البحث، تاريخ قبول نشره، اسم المجلة العلمية المنشور بها، عدد المجلة، ويختلف ترتيب ذكر ما سبق وفقاً لطريقة التهميش المتبعة.
1. **اهمية التهميش**

 يستعمل الهامش عادة في الحالات التالية:

* اعطاء الفضل الاخرين من اصحاب الاراء التي تم عرضها او الاسبشهاد بها في البحث
* اعطاء المصداقية للعمل (او البحث) بان الباجث لستخدم مصادر معلومات صحيحة تساعد في تبيان ان العمل له صلة بالأعمال السابقة تساعد القارئ في البحث عن معلومات اضافية من المرجع الاصلي
* أصل البحث في التوثيق بما يحقق شروط الأمانة العلمية و مدى جدية الباحث في التعامل مع بحثه، و تأكيد للقيمة الأكاديمية للمقال/ المذكرة/ الرسالة/ الأطروحة، و التوثيق يشمل التهميش أي الإحالات و هي باختصار ذكر للمصادر و المراجع التي استقيت منها المادة التوثيقية و يستحسن أن تكون سفالة كل صفحة أو كما يحبذها البعض في آخر كل فصل.
* يضم التوثيق في الهامش أيضا كل ما يندرج ضمن شرح الأعلام و المصطلحات الواردة في المتن، و كلما كان مساحة الهامش كبيرة كلما زادت قيمة البحث و أعطت انطباعا جيدا عن جدية الباحث من حيث التحكم في بحثه خاصة إذا كانت الإحالة الواحدة بعدة مصادر و مراجع توثق لنفس الفكرة.
* إيضاح الأفكار والعبارات والمصطلحات التي تم الاستعانة بها في الرسالة وذلك لكي تكون الرسالة واضحة وسهلة على القارئ العادي.
* ذكر المراجع التي تمت الإشارة إليها في المتن سواء كانت كتاب أو دورية أو غيرها والتي تم الإقتباس منها، ويتم وضع معلومات كافية عنها في هذه الحالة، وتسمى بالهوامش المرجعية.
* التعريف بالأعلام والأماكن الواردة في المتن، وهذه تُعرف بالهوامش التعريفية.
* توضيح فكرة أو معنى أو مصطلح أو عبارة وردت في النص.
* الابتعاد عن ذكر أي أسماء أو أرقام صفحات في متن النص، والاعتماد على الحواشي (الهوامش) في توضيح بيانات المراجع أو المصدر الذي تم استخدامه بطريقة مرتبة
* توضيح بعض المصطلحات والعبارات أو التعريفات التي تم الاعتماد عليها في متن الرسالة أو البحث.
* شرح أو تفصيل نقطة معينة أو مسألة فرعية تتصل بالموضوع وليس لها مكان في المتن.
* إعطاء رقم للحاشية يطابق ذلك الموجود في أعلى الكلمة في المتن، ولا ضرورة هنا لعلامة وقف بين الرقم والمرجع.
* إحالة القارئ إلى مصادر معينة تعطي معلومات أكثر حول موضوع ما، أو حتى إحالته على جزء آخر من البحث يغطي تلك الجزئية بأكثر تفصيل.
* توثيق جميع المصادر والمراجع والاقتباسات اللاحقة التي تم استخدامها من قبل الباحث في كتابة متن الرسالة، مما يمنع السرقة الأدبية ويحقق الأمانة العلمية في البحث العلمي المقدم.
1. **أساليب وطرق التهميش**

   هناك أربعة طرق رئيسية تستخدم في توثيق البحوث والدراسات العلمية، ورغم أنه يصعب تفضيل طريقة معينة على غيرها في التوثيق، إلّا أن لكل وجهة نظامية طريقة معينة دأب عليها وأصبحت فيها بمثابة أحد التقاليد المستقرة في بحوثها الأكاديمية، وهذه الأساليب هي:

* 1. **الطريقة الكلاسيكية**

    تتحدد هذه الطريقة بأن يوضع في آخر الإقتباس بعد نقطة نهاية الفكرة وإلى الأعلى رقما يتسلسل مع باقي الأرقام بنفس الصفحة، ويتكرر الترقيم بدءا من رقم واحد بالصفحة الموالية، وفي آخر الصفحة – بعد خط فاصل يُميّز المتن عن الهامش- يوضع الرقم المشار إليه في المتن، ويوثق المرجع بكل تفاصيله على النحو التالي:

* + 1. **الكتب**: اسم المؤلف، عنوان الكتاب، دار النشر، البلد، السنة، الطبعة، الصفحة.
		2. **الرسائل**: -إسم الباحث -عنوان البحث ،تحديد إذا كانت رسالة ماجستير أو دكتوراه ،الكلية والجامعة ، البلد ، سنة المناقشة الصفحة
		3. **المقالات**:
			1. **من الشبكة العنكبوتية:** اسم الباحث- عنوان المقال او المرجع- مع كل المعلومات المتوفرة حول المرجع من دار نشر ومدينة نشر واخيرا رابط المنشور على الشبكة العنكبوتية  [آخر زيارة للموقع في  03/03/](http://www.icrc.org/ara%20%D8%A2%D8%AE%D8%B1%20%D8%B2%D9%8A%D8%A7%D8%B1%D8%A9%20%D9%84%D9%84%D9%85%D9%88%D9%82%D8%B9%20%D9%81%D9%8A%20%2003/06/2013)2024 بتوقيت 04:50.
			2. **من المجلات:** اسم صاحب المقال-عنوان المقال ،اسم المجلة ،العدد ، بلد النشر التاريخ ،الصفحة
		4. **الندوات**: اسم الباحث- عنوان المداخلة، عنوان الندوة ،البلد، التاريخ ،الصفحة.
		5. **الإتفاقيات:**
			1. **إذا كانت مأخوذة من كتاب:**
* إتفاقية حقوق الطفل-إعتمدت وعرضت للتوقيع والتصديق والإنضمام بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 44/25،المؤرخ في 20 تشرين الثاني/نوفمبر 1989،تاريخ بدء النفاذ : 2 أيلول/سبتمبر 1990، وفقا للمادة 49. متحصل عليه من:د/هيثم المناع-حقوق الطفل:الوثائق الاقليمية والدولية الأساسية،الطبعة الأولى،المؤسسة العربية الأوروبية للنشر،باريس،2005، ص26.
* البروتوكول الإختياري لإتفاقية حقوق الطفل بشأن بيع الأطفال وإستغلال الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية-إعتمد وعرض للتوقيع والتصديق والإنضمام بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 263،الدورة الرابعة والخمسون،المؤرخ في 25 أيار/مايو2000 ،دخل حيز النفاذ في 18 يناير 2002 .متحصل عليه من:د/هيثم المناع-مرجع سابق ،ص53.
	+ - 1. **إذا كانت مأخوذة من الأنترنت:**
* الاتفاقية رقم 182  بشأن حظر أسوأ أشكال العمل والإجراءات الفورية للقضاء عليها-الدورة 87 لمؤتمر العمل الدولي،جنيف،01/06/1999.منشورة على موقع مكتبة جامعة مينيسوتا

:[http://www1.umn.edu/humanrts/arabic/ilo.html.أخرزيارة للموقع02/07/2013 بتوقيت 15:14](http://www1.umn.edu/humanrts/arabic/ilo.html.%D8%A3%D8%AE%D8%B1%D8%B2%D9%8A%D8%A7%D8%B1%D8%A9%20%D9%84%D9%84%D9%85%D9%88%D9%82%D8%B902/07/2013%20%D8%A8%D8%AA%D9%88%D9%82%D9%8A%D8%AA%2015%3A14)

* البروتوكول الإضافي الأول لعام 1977 الملحق لإتفاقيات جنيف المبرمة في 12/08/1949 والمتعلق بحماية ضحايا النزاعات الدولية المسلحة.متحصل عليه من موقع منظمة الصليب الاحمر الدولي:

[**http://www.icrc.org/ara/resources/documents/misc/5ntccf.htm بتاريخ 04/09/2013 بتوقيت 11:15**](http://www.icrc.org/ara/resources/documents/misc/5ntccf.htm%20%D8%A8%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE%2004/09/2013%20%D8%A8%D8%AA%D9%88%D9%82%D9%8A%D8%AA%2011%3A15)

* + 1. **التقارير**:
* تقرير الممثلة الخاصة للأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة المعنية بالأطفال والنزاع المسلح ،الدورة 64 للجمعية العامة، 06/08/2009، الملحق رقم54/64/A ، ص…….
* تقرير الأمين العام حول تجميع المبادئ التوجيهية المتعلقة بشكل ومحتوى التقارير المطلوب تقديمها من الدول الأطراف في الإتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان، قراري الجمعية العامة 52/118و53/138،في 29/05/2008،الملحق رقم HRI/GEN/2/Rev.5 ،ص ……..
	+ 1. **القرارات:**
* قرار مجلس الأمن رقم 1261-الجلسة رقم 4037، 25/08/1999-الملحق رقم 1261/res/s ،ص04.منشور في موقع مركز وثائق الأمم المتحدة: [www.un.org/ar/documentsآخر زيارة للموقع في 18/09/2013 بتوقيت 13:25](http://www.un.org/ar/documents%D8%A2%D8%AE%D8%B1%20%D8%B2%D9%8A%D8%A7%D8%B1%D8%A9%20%D9%84%D9%84%D9%85%D9%88%D9%82%D8%B9%20%D9%81%D9%8A%2018/09/2013%20%D8%A8%D8%AA%D9%88%D9%82%D9%8A%D8%AA%2013%3A25).
* قرار مجلس الأمن رقم 1261-الجلسة رقم 4037، 25/08/1999-الملحق رقم 1261/res/s ،ص04.منشور في موقع مركز وثائق الأمم المتحدة: [www.un.org/ar/documentsآخر زيارة للموقع في 18/09/2013 بتوقيت 13:25](http://www.un.org/ar/documents%D8%A2%D8%AE%D8%B1%20%D8%B2%D9%8A%D8%A7%D8%B1%D8%A9%20%D9%84%D9%84%D9%85%D9%88%D9%82%D8%B9%20%D9%81%D9%8A%2018/09/2013%20%D8%A8%D8%AA%D9%88%D9%82%D9%8A%D8%AA%2013%3A25).
* القرار رقم 1612-جلسة مجلس الامن رقم 5235، 26/07/2005الملحق رقم 1612/res/s، ص03. منشور في موقع مركز وثائق الامم المتحدة: [www.un.org/ar/documentsآخر زيارة للموقع 18/09/2013 بتوقيت 13:45](http://www.un.org/ar/documents%D8%A2%D8%AE%D8%B1%20%D8%B2%D9%8A%D8%A7%D8%B1%D8%A9%20%D9%84%D9%84%D9%85%D9%88%D9%82%D8%B9%2018/09/2013%20%D8%A8%D8%AA%D9%88%D9%82%D9%8A%D8%AA%2013%3A45).

 كيفية للتهميش والقواعد التي يجب أن تحترم، من بين هذه القواعد:

* البدء بالاسم الشخصي Prénom، ثم الاسم العائلي Nom للكاتب؛

مثلا: مبروك رايس، واقع وتحديات الجهاز المصرفي الجزائري...

* بالنسبة للكتاب، يسطر العنوان أو يكتب "مائلا"؛

مثلا: مبروك رايس، واقع وتحديات الجهاز المصرفي الجزائري...

* بالنسبة للمجلات والجرائد والدوريات، يسطر اسمها أو يكتب "مائلا"، ثم يكتب عنوان المقال بين قوسين؛
* إذا تكرر استخدام نفس المرجع أكثر من مرة، بصورة متوالية، فإن الباحث يكتفي بدءا من المرة الثانية بذكر اسم المؤلف ولقبه وإضافة، بعد الفاصلة، عبارة: نفس المرجع، رقم الصفحة
* إذا تكرر استخدام نفس المرجع أكثر من مرة، بصورة غير متوالية، فإن الباحث يكتب في كل مرة اسم المؤلف ولقبه ويضيف، بعد الفاصلة، الأحرف التالية: م.س، رقم الصفحة.
* إذا استعمل الباحث أكثر من مرجع لباحث واحد فإنه يكتب في كل مرة اسم ولقب الكاتب ثم فاصلة فعنوان الكتاب ففاصلة فالحروف الثلاث: م.س.ذ ثم رقم الصفحة.
* إذا اقتبس الباحث من أكثر من صفحة ما من مرجع ما فإنه يشير إلى ذلك في مكان الصفحة ب: ص ص، ثم يذكر أرقام الصفحات من الأصغر إلى الأكبر، مثلا: ص ص 28-29
* إذا تكرر استخدام نفس المرجع أكثر من مرة، ومن نفس الصفحة، فإن الباحث يكتفي بدءا من المرة الثانية بعبارة: نفس الصفحة.
* إن كان للكتاب عدة طبعات فتكتب عبارة: طبعة ثانية أو طبعة ثالثة.. (حسب الحالة)، مباشرة بعد عنوان الكتاب.
* إن كان للكتاب عدة أجزاء، توضع عبارة: الجزء الثاني أو الجزء الثالث أو الرابع (حسب الحالة)، مباشرة بعد ذكر العنوان.
* إن كان الكتاب مترجما، تضاف، مباشرة بعد اسم الكاتب، عبارة: ترجمة ويذكر اسم ولقب المترجم.
* إن كان للكتاب أكثر من مؤلف، يكتفي الباحث بكتابة أسماء المؤلفين الثلاثة الأولين مضيفا عبارة (وآخرون) موضوعة بين قوسين.
* في حالة الاقتباس من الدوريات يكتب اسم ولقب صاحب الموضوع أو المقال، فعنوان المقال بين مزدوجتين ثم اسم الدورية وتحته خط مائل، فالعدد يليه التاريخ فالصفحة أو الصفحات.
* عند الاقتباس من مطبوعة يذكر اسم الهيئة التي أصدرتها والمكان.

 في حالة استعمال كتب بلغات أجنبية فإنها تدون بلغاتها الصادرة بها مع استعمال الرموز اللاتينية التالية:

* IBID: نفس المرجع
* Loc.cit: نفس المكان
* Op.cit: مرجع سبق ذكره
* P : الصفحة
* PP : ص ص.
* Id: المؤلف نفسه
* Sq: صفحات متتالية
* Cf : أنظر أو قارن مع
* Voir supra: أنظر أعلاه
* Voir infra: أنظر أسفله
* مكان التهميش: المكان هو عادة آخر الصفحة أو آخر الفصل، الذي تدوّن فيه ما يلي:
* المعلومات التوثيقية المتعلقة بالمراجع المقتبس منها.
* تسجيل بعض التوضيحات المتعلقة ببعض النقاط الغامضة،
* قديم توضيح أو معلومات إضافية لتجنب الحشو على مستوى النص،
* يكون الباحث أمام ثلاث كيفيات لوضع التهميش وهي:
* في نهاية كل صفحة؛
* في نهاية كل فصل أو باب؛

 يتم الفصل بين عناصر التهميش المختلفة (اسم ولقب الكاتب، العنوان، دار النشر..) بفاصلة، أو نقطة وفاصلة. فالباحث حر في اختيار الأسلوب لكنه ملزم بإتباع نفس الأسلوب من بداية البحث إلى نهايته.

**ملاحظات**

* طريقة التهميش من أنترنيت: يذكر الاسم واللقب، السنة، عنوان الوثيقة: اسم الموقع، عنوان الدورية، تاريخ زيارة الموقع.
* قد ترد حالات اقتباس لمعلومة ما من مرجع معين واستحال على الباحث الحصول على المصدر الأصلي، في هذه الحالة يشير إلى المصدرين الأصلي ثم الثانوي وذلك من خلال جمع المصدرين بـ " عن ".
* قد تتضمن بعض المراجع تفاصيل كثيرة وقد تحمل عناوين طويلة، يمكن للباحث في مثل هذه الحالات أن يُعد بيان بالمختصرات يرد في مقدمة البحث أو عند أول استعمال للمرجع،على أن يقتصر على استعمال تلك المختصرات في حال تكرار نفس المرجع.
* وفي حال استعمال الهامش وكان طويلا لا تضمه نهاية الصفحة، فيمكن كتابة ما تبقى في الصفحة الموالية من خلال وضع إحالة أو إشارة انتقال الكتابة ومتابعة القراءة في الصفحة الموالية، ورمز ذلك ( = ) وتوضع في أقصى نهاية الصفحة، وفي بداية الهامش بالصفحة الموالية.

 **كيفية ضبط المختصرات**

 القصد منها ضبط المختصرات المتعلقة بالإحالة و إليك هنا بعض الأمثلة:

* إذا كان المؤلف مجهولا : يكتب في مكانه عبارة : مؤلف مجهولAuteur Anonyme-
* إذا كان الناشر غير معروف تكتب عبارة بدون ناشر:(ب.ن)
* إذا كان مكان الطبع غير وارد / مجهولا تكتب عبارة بدون مكان الطبع: (ب.م.ط)
* إذا كان بدون طبعة تكتب :(ب.ط) أو د.ط
* إذا كان بدون تاريخ تكتب :( ب.ت)
* المجلد: مج Vol-
* -الجزء: ج Tome
* / دار النشر Maison d’édition - Editeur :- الناشر
* الطبعة: طEd
* المخطوط: مخ Ms-Manuscrit
	1. **نظام التوثيق وفقا لجمعية اللغات الحديثة MLA**

    يقوم هذا النظام على كتابة التوثيق بجزئين: يحمل الأول رقم الصفحة في نهاية جملة التوثيق توضع بين قوسين، والآخر بذكر اسم المؤلف الأخير بجانب جملة التوثيق. ويستعمل هذا النظام لعدم مقاطعة القارئ أثناء عملية القراءة، يقوم بعدها القارئ بكتابة التوثيق في نهاية البحث بكتابة اسم مؤلف الكتاب الذي استعمله في بحثه:

الإسم الأول. عنوان المؤلف تحته سطر: مكان صدور المرجع، تاريخ النشر.

مثال: كمال، المنوفي. أصول النظم السياسية المقارنة: أصول النظم السياسية المقارنة: القاهرة، 1999.

ويستخدم نظام التوثيق وفقا لجمعية اللغات الحديثة خاصة في مراجع العلوم الإنسانية.

* 1. **أسلوب نظام هارفارد**

   يعتمد هذا الأسلوب كسابقيه على التوثيق في المتن بعد انتهاء النص المقتبس أو بعد الفكرة مباشرة، وذلك بأن يوضع بين قوسين لقب المؤلف فقط، تاريخ النشر. وفي حال كان لنفس المؤلف عنوانين صدرا في نفس السنة فيتم التمييز بينهما بإضافة حروف أبجدية بجانب سنة النشر.

**مثال:**

( اسماعيل، 1997، ص25)، على أن يذكر المرجع بكل تفاصيله في قائمة المراجع كالتالي:

- إسم العائلة، الإسم الأول (سنة النشر). عنوان المُؤلَّف، مكان النشر: الناشر.

- وإذا كان لمؤلفين يُفصل بينهما بفاصلة منقوطة ( ؛ ).

- وفي حال كان المرجع مجلة أو نشرية أو صحيفة، فيضاف إلى النظام السابق رقم العدد بعد سنة النشر.

- إذا ورد ذكر اسم المؤلف في سياق الحديث لا يعاد كتابته داخل القوسين، ويتم الإكتفاء بكتابة (1997، ص25).

- إذا كان المرجع لأكثر من مؤلف تجمع الأسماء الأولى بـ " و ".

  مثال: (بدوي و مرسي، 2004، ص50)، وإذا كان لأكثر من مؤلفين يكون: (بدوي وآخرون، 2004، ص50).

- إذا كان المرجع صادر عن مواقع إعتبارية فيستعيض الباحث عن المؤلف بذكر الجهة:

مثال: (جامعة محمد خيضر، 2017).

 هي إذن تفصيل لكيفيات التعامل مع المراجع وفقا لطرق متعددة، ورغم وجود بعض الإختلافات الشكلية في ذلك، فإن مثل هذه الإختلافات لا تعتبر أخطاء بقدر ما هي طرق ينبغي الإلتزام بها دون خلط مع غيرها، على أن الملاحظ هو أن لكل علم طريقة تنسجم معه وتلائمه، كما هو الحال في انسجام الطريقة الكلاسيكية مع البحث السياسي مثلا.

* 1. **طريقة الجمعية النفسية الأمريكية APA ( نموذج التهميش APA  )**

 سوف نتطرق في ما يلي لدراسة نموذج التهميش APA بشكل كامل ومفصل بحكم ان هذا النموذج المعتمد في الدليل المنهجي للكلية في اعداد مذكرات الليانس والماستر والدكتوراه

 ما هو نموذج التهميش APA؟

 نموذج التهميش APA هو اسم طريقة كتابة المراجع والمصادر باستخدام أسلوب جمعية علم النفس في الولايات المتحدة الأمريكية حيث أن الأحرف APA ترمز لها اختصاراً "American Psychological Association"، وقد رأى هذا النموذج النور عام 1929، تحت إشراف مجموعة من العلماء والباحثين في الانثروبولوجيا وعلم النفس في الجمعية والذين رسموا معالم محددة تعتبر من الأكثر استخداماً حالياً في تهميش المصادر والمراجع العلمية في البحوث والدراسات العلمية المختلفة.

 وتعتبر عملية التهميش أساسية وضرورة في جميع أنواع البحوث والدراسات العلمية المختلفة في كافة المجالات التخصصية، حيث أنها تظهر المعلومات المستمدة من الغير، وتعطي أصحابها حقهم في حماية الملكية الفكرية، وتمكن القارئ من الرجوع إليها عند الرغبة أو الحاجة إلى ذلك.

وهنا يأتي السؤال الأهم في هذا الموضوع حول كيفية استخدام نموذج التهميش APA؟

هناك عدة أساليب للتهميش وفقاً لطريقة جمعية علم النفس الأمريكية وهي كما يلي:

**4-4-1- نموذج التهميش APA وفقاً للمؤلف:**

 وهذا النموذج يستخدم في كافة أنواع المصادر والمراجع من الكتاب إلى المجلة العلمية والمصادر الإلكترونية وغيرها، وذلك وفقاً لما يلي:

**4-4-1-1**- **تهميش الكتب:** هناك عدة حالات لتهميش الكتب وذلك تبعاً لعدد المؤلفين والطبعات كما الآتي:

* كتاب له مؤلف واحد، يكتب الباحث المعلومات التالية: اسم شهرة الكاتب، اسمه الأول وبعدها اسم والده إذا كان معروف، عنوان الكتاب، وقم الصفحة، اسم دار التوزيع والنشر، تاريخ إصدار الكتاب بالسنة
* كتاب لاثنين من المؤلفين: في هذه الحالة على الباحث التقيد بنفس المعلومات التي يكتبها حول المؤلف الواحد، مع فرق بسيط بأن يكتب اسماء المؤلفين الإثنين مع وضع فاصلة بينهما.
* كتاب لمجموعة من المؤلفين "بين الثلاثة حتى الستة": أيضاً في هذه الحالة يتم استخدام المعلومات نفسها تماماً مع فرق وحيد وهو كتابة جميع أسماء المؤلفين ويضع الباحث فاصلة بين كل اسم والآخر.
* كتاب لمجموعة من المؤلفين يتجاوز عددهم 6: على الباحث هنا ذكر اسم أول مؤلف فقط ثم يكتب وآخرون، وبعدها تأتي المعلومات نفسها التي تلي الاسم.
* تهميش عدة كتب لنفس المؤلف أو المؤلفين: عندما يكون هناك مجموعة من المؤلفات لنفس الكاتب أو المؤلف فهنا يجب على الباحث أن يرقم هذه المؤلفات وفقاً لترتيب الأحرف الأبجدية، ويذكر اسم المؤلف متبوعاً بالحرف الذي يشير إلى رقم المؤلف الذي قام بإصداره، أما عندما يكون هناك عدة مؤلفات لنفس المؤلفين وصدر كل منها في سنة مختلفة، فعلى الباحث هنا كتابة اسم الكتاب مع اسم المؤلف الأخير وسنة النشر لهذا الكتاب.

 **4-4-1-2-** **تهميش رسالة الماستر والدكتوراه وفقاً لنموذج تهميش APA**: في هذه الحالة على الباحث كتابة التفاصيل التالية " اسم شهرة الباحث، اسمه الأول، اسم الأب" ثم فاصلة، عنوان رسالة الماجستير أو الدكتوراه، رقم الصفحة التي تم التهميش منها، ثم يكتب الباحث ما يلي " رسالة ماجستير أو دكتوراه مقدمة إلى الجامعة كذا" ثم فاصلة، سنة الإصدار.

 عندما تكون الرسالة العلمية التي يقوم الباحث بتهميشها معدة من قبل مجموعة من الباحثين، فعلى الباحث كتابة أسماء الباحثين المشاركين في إعدادها بشكل كامل قبل ذكر باقي التفاصيل كما أسلفنا الذكر.

* + - 1. **التهميش من المجلات العلمية المحكمة المطبوعة أو الالكترونية وفقاً لنموذج تهميش APA:** في هذه الحالة يقوم الباحث بكتابة التالي: اسم المجلة العلمية المحكمة، رقم المجلد، إصدار المجلة، رقم الصفحة التي جرى التهميش منها.
			2. **التهميش من المصادر والمراجع الرقمية في شبكة الإنترنت وفقاً لنموذج تهميش APA:** هنا يجب على الباحث كتابة المعلومات التالية اسم كاتب المادة، ثم يكتب الباحث ما يلي "البحث أو المقال أو التقرير ...، منشور على الموقع الإلكتروني كذا في تاريخ كذا ..." ثم فاصلة، رابط الوصول إلى الموقع الإلكتروني.
			3. **التهميش من المصادر والمراجع الرقمية المترجمة وفقاً لنموذج تهميش APA:** على الباحث في هذه الحالة كتابة المعلومات كما يلي: يكتب نفس التفاصيل التي ذكرت في المثال السابق عن 5تهميش المصادر والمراجع الرقمية، ولكن مع إضافة اسم المترجم بعد اسم صاحب المقال أو التقرير مباشرةً، وفي حالة كان المصدر كتاباً أو ملفاً مترجماً بواسطة دار نشر معينة، فيذكر الباحث اسم دار النشر التي قامت بالترجمة بدون ذكر دار النشر الأساسية للمصدر الأجنبي، وبنفس الأسلوب يذكر الباحث سنة إصدار النسخة المترجمة فقط.

**ثانيا: نموذج التهميش APA في قائمة المراجع والمصادر:**

 على الباحث ترتيب المراجع والمصادر العلمية في نهاية بحثه العلمي، ووفق نموذج التهميش APA يتم ذلك كما الآتي:

* يقسم الباحث المراجع والمصادر إلى مجموعة من الفقرات وذلك وفقاً لطبيعة المصادر والمراجع التي تم التهميش منها.
* يكتب الباحث أولاً الكتب التي جرى التهميش منها، وحصراً الكتب في لغة البحث العلمي وليس المترجمة منها.
* في الخطوة التالية يضع الباحث البحوث والدراسات ورسائل الماجستير والدكتوراه التي اعتمد عليها في البحث العلمي.
* بعدها يكتب جميع الباحث المصادر والمراجع المترجمة من مصادر أجنبية.
* الخطوة الأخيرة يقوم الباحث بكتابة المصادر والمراجع الإلكترونية، والتي تتضمن اسم الموقع ورابط الدخول إلى الصفحة.

 في الختام هناك عدة ملاحظات هامة يجب على الباحث التقيد بها عندما يستخدم نموذج التهميش APA سواءً في قائمة المصادر والمراجع أو في المتن وهذه الملاحظات هي:

* التهميش في القائمة الخاصة بالمراجع والمصادر نهاية البحث يجب أن يكون وفقاً للترتيب الأبجدي في جميع انواع التهميش سواءً كانت كتب أو مجالات علمية أو رسائل ماجستير ودكتوراه أو مراجع الكترونية
* تنسيق الصفحة يتم عن طريق كتابة المراجع في منتصف الصفحة.
* يجب ترقيم المراجع والمصادر في البحث والتي سوف تذكر في القائمة الخاصة بالمصادر والمراجع.
* يجب على الباحث أن يتأكد بشكل قاطع من مطابقة التهميش مع الارقام المكتوبة في البحث العلمي.
* التأكد بعد نهاية البحث العلمي من صحة المعلومات المذكورة في المتن وفي قائمة المراجع والمصادر.
* التأكد من أرقام الصفحات الصحيح الذي يذكر في التهميش.
* في نهاية المطاف فإن نموذج التهميش APA يتطلب من الباحث دقة كبيرة في التهميش وفقاً لما ذكرناه سابقاً، لكنه ليس أمراً صعباً فقواعد التهميش بسيطة وسهلة.
1. **منهج اعداد مذكرة الماستر**

**منهج البحث العلمي**

  يُعدُّ منهج البحث العلمي إحدى الأدوات التي يُمكن عن طريقها الحصول على معلومات دقيقة، وبشكل مُتكامل في قضية أو مشكلة مُعيَّنة، والغرض من ذلك هو حل تلك المشكلة من خلال التطرُّق لجميع العوامل المُحيطة بها، سواء الداخلية، أو الخارجية، عن طريق اللجوء إلى الأساليب العلمية الحديثة؛ من أجل الحصول على المعلومات من مصادر مُتعدِّدة، ومن ثَمَّ دراستها وتحليها للوصول إلى النتائج.

1. **تعريف منهج البحث العلمي**

 قام الباحثون بوضع تعريفات شتَّى لمنهج البحث العلمي، وهي تختلف من تعريف لآخر، وفقًا للتصوُّرات الشخصية، والميدان الذي يعمل من خلاله الباحث، وسوف نستعرض بعض التعريفات كما يلي:

* 1. **التــــــــــعريف اللغوي**: كلمة "مناهج" جمع "منهج"، وهي تعني وسيلة منظمة تستهدف إحدى الغايات، والفعل هو نهج بمعنى اتبع وسلك، ومن الكلمات المشتقة كل من: نهجات، ومناهيج، ومنهوج، ومنهاج، وانتهاج، وناهج، ومنهجية، واستنتهج.
	2. **التعريف الاصطلاحي:**
* يمكن تعريف منهج البحث العلمي بأنه: "مجموعة من الأدوات والطرق والتقنيات الخاصة، والتي يتم استخدامها في فحص المعارف والظواهر المكتشفة، أو هو استكمال لبعض النظريات والمعلومات، ويعتمد ذلك على تجميع بعض التأكيدات، ويجب أن تكون قابلة للقياس والاستنتاج".
* وعرَّف البعض منهج البحث العلمي بأنه: "أحد الأنظمة السلوكية التي تهدف إلى نمو الإدراك البشري، وتنمية القدرة على الاستفادة من جميع المعلومات المتاحة، بما يُؤدِّي في النهاية إلى تكوين حياة حضارية متميزة للفرد والمجتمع".
* المناهج عبارة عن مجموعة من الإجراءات المتتابعة والمنطقية، والتي تستهدف دراسة موضوع علمي.
* المناهج عبارة عن طريفة للتفكير المنظم، وغايتها بلوغ الباحث لنتائج علمية تتعلق بظاهرة أو مشكلة.
* المناهج هي مجموعة من الطرق التطبيقية المنهجية المتبعة عند عمل الأبحاث العلمية، لحل إشكالية تمثل أمرًا يصعب فهمه.
* وقام بتعريفه آخرون بأنه: "السلوك الإنساني المنظم الذي يهدف إلى استقصاء فرضية أو معلومة أو توضيح لظاهرة أو موقف مُعيَّن، والعمل على فهم الآليات والأسباب الخاصة بها، وفي النهاية الاستنتاج، وإيجاد الحل الأمثل لمُعالجة المشكلة التي تهمُّ الفرد والمجتمع".
	1. **مكونات مصطلح منهج البحث العلمي**

 مصطلح منهج البحث العلمي يحتوي على ثلاث كلمات أساسية، وهي: المنهج، والبحث، والعلمي:

* فبالنسبة لكلمة "منهج": فهي تعني السلوك أو الطريقة، وهي كلمة مُشتقَّة من الفعل: نَهَجَ، وهو بمعنى سَلَكَ، أو طَرَقَ، أو اتَّبَعَ.
* وبالنسبة لكلمة "البحث": فهي تعني التقصِّي أو الطلب، وهي كلمة مُشتقَّة من الفعل: بَحَثَ، بمعني تقصَّى، وطَلَبَ، أو تتبَّعَ، أو فتَّشَ، أو سَأَلَ، أو تمرَّسَ، واكتشفَ، أو حاوَلَ.
* وأخيرًا كلمة "العلمي": وهي كلمة تُنسب إلى العلم، وهي تعني إدراك الحقائق والمعرفة والإحاطة والدراسة.
1. **اهمية واهداف وتصنيف مناهج البحث العلمي**

 أهمية مناهج البحث العلمي: لمناهج البحث أهمية كبيرة تكمن في عدة أمور منها :

* البحث العلمي هو عبارة عن بحث منظم لا يأتي عن طريق الصدفة ، بل يأتي نتيجة نشاط العقل .
* يعد نظريا وذلك لأنه يقوم بالاعتماد على النظريات لغايات إدراك النسب والعلاقات القائمة بين الأشياء، ويتم اخضاع الكل للاختبار والتجربة
* بدون التجارب والفرضيات لا يبقى للبحث العلمي أي خاصية علمية ، لذلك فإنه يعتمد عليهم بشكل كبير .
* يعد البحث العملي من البحوث التفسيرية ، وذلك لأنه يقوم بتفسير الظواهر العلمية .
* كما يعد البحث العلمي بحث حركي وتجديدي وذلك بسبب تطويره المستمر للمعرفة العلمية ، من خلال البحث المستمر عن إضافة معلومات لها .
* أهداف مناهج البحث العلمي: لمناهج البحث العلمي عدد من الأهداف التي تسعى لتحقيقها ومن أهداف مناهج البحث العلمي نذكر :
* البحث في موضوع جديد لم يسبق لأحد البحث فيه ، واستخراج أحكام جديدة له .
* المساهمة في تقدم العلم من كافة النواحي ، وذلك من خلال الاكتشافات الحديثة ، وتطوير الاكتشافات القديمة .القيام بعملية اتمام للبحوث التي لم يتمكن أصحابها من إتمامها لأحد الأسباب .
* القيام بعملية جمع للنصوص والوثائق العلمية المتفرقة بعضها مع بعض .
* القيام بإعادة استعراض للمعلومات القديمة بطريقة جديدة غير مسبوقة .
1. **تصنيف مناهج البحث العلمي**: تتعدَّد تصنيفات مناهج البحث العلمي، حيث ركَّز البعض على الأنواع الرئيسية، في حين قام البعض الآخر بتوسيع القاعدة الخاصة بمناهج البحث ومن أشهر التصنيفات الحالية:
	1. **تصنيف جود وسكانس**: حيث تم تصنيف المناهج إلى: المنهج التجريبي، ومنهج دراسة النمو والتطور، والمنهج الوصفي، ومنهج دراسة الحالة الواحدة، والمنهج التاريخي.
	2. **تصـــــــــنيف ويتني:** حيث قسم المناهج إلى: المنهج الاجتماعي، والمنهج التنبؤي، والمنهج الفلسفي، والمنهج الإبداعي، والمنهج التاريخي، والمنهج الوصفي، والمنهج التجريبي.
	3. **تصــــــــــــنيف ماركيز**: حيث قسمها إلى: منهج الدراسات المسحية، والمنهج التاريخي، والمنهج الأنثروبولجي، ومنهج دراسة الحالة الواحدة، والمنهج الفلسفي، والمنهج التجريبي.
2. **أهم أنواع مناهج البحث العلمي**

 يوجد أنواع مختلفة من مناهج البحث العلمي، وسنوضح فيما يلي أكثرها شيوعًا واستخدامًا:

* 1. **المنهج الوصفي للبحث:** ويعتمد ذلك المنهج على الوصف الخاص بالظواهر، وتحليل الأمور المنقولة، ويستعمل ذلك النوع من مناهج البحث العلمي في الدراسات التي تعتمد على وصف وتفسير الوضع على أرض الواقع، ويُمكن تقسيم المنهج الوصفي للبحث العلمي إلى بحوث مسحية، وبحوث دراسية، وبحوث تحليلية، وبحوث وثائقية، ومكتبية، وتعتمد البحوث الوصفية بجميع أنواعها على الوسائل الخاصة بجمع البيانات، والمُتمثِّلة في المُقابلة، والمُلاحظة، أو الاختبارات، أو الاستبيانات.. إلخ.

 ويتميز هذا المنهج عن غيره بما يلي:

* يعتبر المنهج الوصفي من أبرز وأهم أنواع مناهج البحث العلمي، ويستخدم في دراسة وتحليل الإشكاليات والموضوعات ذات النزعة الوصفية، بمعنى التي يتوافر لها معلومات بصورة غير عددية، ولا يكاد يخلو بحث علمي منه، وخاصة الأبحاث الاجتماعية.
* تتمثل الخطوات المرتبطة بالمنهج الوصفي في تحديد المشكلة محل البحث، وجمع أكبر قدر من البيانات والمعلومات عنها، وفي ضوء ذلك يتم وضع فرضيات أو أسئلة تُمثل تخمينات لحلول المشكلة، وبعد ذلك تقديم الشروح، وإجراء التحليلات الإحصائية، واستخلاص النتائج والقرائن، واختبار الفرضيات؛ للتأكد من مدى الاعتمادية عليها من عدمه.
* من أهم المميزات التي يتسم بها المنهج الوصفي: يكشف خبايا الظواهر الوصفية بدقة، ويدرس العلاقات بين المتغيرات، ويعتد على التحليل والموضوعية في جمع المعلومات.
* من أهم عيوب المنهج الوصفي: إمكانية التحيز في بعض الإجراءات من جانب الباحثين، وعدم التوصل لبيانات صحيحة في أحيان كثيرة.
	1. **المنهج التاريخي للبحث:** ويعتمد ذلك النوع من مناهج البحث العلمي على فرضية دراسة وتجديد الحقائق التاريخية المُوثَّقة والعمل على نقدها؛ من أجل التعرُّف على أحداث الماضي، والهدف من ذلك هو فهم الواقع، ومن ثم التنبُّؤ بالأحداث المستقبلية، ويساعد المنهج التاريخي على حل المشكلات من خلال الخبرات السابقة، كما أنه يمنح الفرصة المناسبة من أجل إعادة تقييم البيانات للنظريات التي انتشرت في الوقت الحالي، ومن الأدوات الخاصة بجميع البيانات في ظل المنهج التاريخي المُقابلات الشخصية، والمُلاحظات العينية، ومن أبرز العيوب الخاصة بذلك المنهج صعوبة تكوين الفروض والتأكُّد من كونها صحيحةً أم لا.

 ويتميز هذا المنهج عن غيره بما يلي:

* تُعد المعرفة التاريخية لبعض الظواهر الاجتماعية على قدر كبير من الأهمية؛ من أجل فهم الواقع، ومن هذا المنطلق تظهر الحاجة للمنهج التاريخي كـأحد أهم أنواع مناهج البحث العلمي، والذي يطلق عليه كذلك مسمى المنهج الاستردادي؛ ويستهدف ترجمة العلاقات والمفاهيم، حيث إنه يُعد بمثابة استرجاع للأحداث المؤرخة الماضية، ومن أهم العلماء الذين استخدموا المنهج التاريخي في دراساتهم التي أثرت المعارف المختلفة كل من: ماكس فايبر، وابن خلدون، وكارل ماركس، وابن رشد، وساعدهم ذلك على بناء نظريات استمرت عبر التاريخ.
* تتمثل خطوات المنهج التاريخي في اختيار موضوع بحثي معين، ويلي ذلك قيام الباحث بجمع المعلومات التاريخية في ظل حدود زمانية ومكانية معينة، ووضع الفرضيات المناسبة، وبعد ذلك تنقيح ونقد البيانات، والخروج باستنتاجات.
* من أهم مميزات المنهج التاريخي: قدرته على دراسة الظاهرة في الفترات الماضية، وكذلك في الواقع، ومن ثم إعطاء مؤشرات وتنبؤات لما ستكون عليه الأوضاع في المستقبل.
* من بين عيوب المنهج التاريخي: عدم المقدر على تقييم البيانات التاريخي وتجريبها، كما أن هناك إمكانية لوجود معلومات خاطئة، مع وجود صعوبة في التنبؤ والتعميم في بعض نوعيات الأبحاث.
	1. **المنهج التجريبي للبحث:** ويعتمد ذلك النوع من مناهج البحث العلمي على التجريب والمُلاحظة؛ من أجل التحقُّق من مدى صحَّة الفرضيات التي يضعها الباحث، وتختلف التجارب المُقامة في البحث من معملية، وغير معملية، وغيرهما، وقد يتم إجراء التجارب على مجموعة واحدة أو أكثر من ذلك، كما يختلف المدى الزمني للتجربة، فهناك بعض التجارب التي تتطلَّب مدى زمنيًّا قصيرًا، والبعض الآخر يتطلَّب مُدَّةً أطولَ، ويتَّسم المنهج التجريبي بإمكانية القيام بضبط المُتغيِّرات المُحيطة، وذلك على عكس المنهجين الآخرين.

 ويتميز هذا المنهج عن غيره بما يلي:

* يعتبر المنهج التجريبي من أهم أنواع مناهج البحث العلمي المستخدمة في العلوم التطبيقية على وجه الخصوص، والقاعدة الأساسية التي يعتمد عليها المنهج التجريبي هي الملاحظة الدقيقة والتجارب العملية، بما يسهم في معرفة الحقائق، والقدرة على استخراج النظريات والمُسلمات، ويتسم ذلك المنهج بموافقته لفطرة الإنسان الفضولية، ورغبته في التجريب، ولقد عُرف المنهج التجريبي منذ فجر التاريخ، واستخدمه الفلاسفة اليونانيون ثم العرب والمسلمون، وفي فترة القرون الوسطى عند الغرب.
* خطوات استخدام المنهج التجريبي تتمثل في المشاهدة والملاحظة الدقيقة لظاهرة متكررة الحدوث، وبنفس الهيئة، وتحديد المتغيرات التي تؤثر في الظاهرة، وصياغتها في فروض، ثم إجراء التجارب في ظل ظروف معينة يهيئها الباحثون، وفي ضوء ذلك يتم التوصل للحقائق.
* يتسم المنهج التجريبي بقدرته على الوصول للبراهين المطلقة على عكس المنهج الوصفي والتاريخي، كما أنه يساعد في التعرف على المتغيرات البحثية، ودراسة العلاقة فيما بينها.
* يُعاب على المنهج التجريبي: عدم إمكانية تعميم الاستنتاجات بالدقة المطلوبة في بعض الأبحاث، وخاصة في حالة استخدام مفردات محددة لمجتمع دراسي.
	1. **المنهج الفلسفي:**

 يُعد المنهج الفلسفي من أهم أنواع مناهج البحث العلمي، وهو على عكس المنهج التجريبي، ويستهدف الوصول لفحوى ومضامين ومقاصد تتعلق ببعض المفاهيم الشائكة، ويبدأ ذلك بالتعجب من أمر ما، والشك، ثم وضع الفرضيات أو الأسئلة العلمية، والتوصل للاستنتاجات، وهي تتمثل في مبررات منطقية.

 من أهم مميزات المنهج الفلسفي: قدرته على تفسير الظواهر غير الخاضعة للنظم العددية، ولا يستطيع الباحثون دراستها كميًا.

 من أبرز عيوب المنهج الفلسفي: عدم استناده على قرائن دقيقة، ومعظم الاستنتاجات قابلة للجدل والأخذ والرد من جانب الخبراء.

* 1. **منهج المسح الاجتماعي:** وهو أحد المناهج المصنفة بين أنواع مناهج البحث العلمي الوصفية، ويساهم في دراسة المشاكل التي تتطلب مسحًا شاملًا لمجتمع الدراسة، وفي الغالب يستخدم ذلك المنهج لأغراض قومية أو على مستوى عام، للتعرف على معلومات وبيانات تساعد في تنفيذ الخطط التنموية، حيث يستخدم في إجراء التعدادات السكانية، وحصر المواليد والوفيات، ونسب التعليم، والطلاق.... إلخ.
	2. **المنهج التحليلي والمقارن :**  يقوم المنهج التحليلي على تفكيك العناصر التي تقوم عليها مشكلة البحث ، والعمل على تحليلها بشكل جزيئات منفصلة ، و ذلك من أجل التوصل لقواعد وأحكام تساعد في حل المشكلة التي يدور حولها البحث العلمي ، يستخدم المنهج التحليلي في الدراسات الإجتماعية والدراسات الشرعية والأدبية والدينية وغيرها الكثير من الدراسات الأخرى .
	3. **منهج الدراسات المسحية :**  يعتمد هذا المنهج على القيام بجمع المعلومات و البيانات المتعلقة بموضوع البحث العلمي من أجل دراسة الظاهرة التي يدور حولها البحث ، وذلك خلال وقت معين . ويستخدم المنهج المسحي في الكثير من الدراسات والأبحاث وخاصة فيما يتعلق بالدراسات الوصفية .
	4. **المنهج الاستقرائي:** استقرأ الشيء بمعنى استبانه وتعرف على مضمونه، والمنهج الاستقرائي من أهم أنواع مناهج البحث العلمي، ويستخدم في دراسة العلوم الطبيعية بشكل شائع، وبنسبة أقل في العلوم الاجتماعية أو الإنسانية، والإجراءات الرئيسية تتمثل في مرحلة التجريب والملاحظة بأسلوب دقيق، ثم وضع الفرضيات فيما بين العلاقات المتباينة، وفي النهاية التوصل للمبررات والقرائن التي يمكن تعميمها، والمنهج الاستقرائي يبدأ بدراسة الجزئيات، وبعد ذلك يصل للعموميات.
	5. **المنهج الاستنباطي:** وهو عبارة منهج تقليدي من بين أنواع مناهج البحث العلمي، ويدرس الهيئة الكلية للظاهرة، وبعد ذلك ينتقل للتطبيق على الجزئيات، بمعنى أنه يعتمد على دراسة النظريات والمُسلَّمات والقواعد العامة، ثم التطبيقات الجزئية، ومثال على ذلك في حالة تطبيق نظم إدارة تنمية الموارد البشرية كنظرية على منشأة معينة، وأتى ذلك ثماره، وبالمثل يمكن التعميم في مُنشآت أخرى.
	6. **المنهج الاستقرائي :**
* الاستقراء وهو كلمة يونانية تعني يقود ، ويقصدون بها أن العقل هو الذي يقود الإنسان .
* هو عبارة عن عملية دقيقة للغاية يهدف الباحث من خلالها إلى جمع البيانات وملاحظة الظواهر المرتبطة بها .
* ينتقل الباحث في دراسته لهذا المنهج من الجزء إلى الكل .
* يعتمد المنهج الاستقرائي على استخدام عدد من الاستنتاجات التي تقوم على الملاحظات ، التجارب ، والتقديرات .
* يقوم الباحث من خلال المنهج الاستقرائي بتعميم الدراسة الخاصة التي قام بها على الدراسة العامة .
	+ 1. **أنواع المنهج الاستقرائي:** للمنهج الاستقرائي نوعين هما:
* **الاستقراء الناقص:** ويعرف باسم الاستقراء غير اليقيني ، ومن خلاله يقوم الباحث بدراسة جزء محدد من الظاهرة دراسة كاملة ، ومن ثم يقوم بتعميم النتيجة التي تظهر معه على كل الظاهرة .
* **الاستقراء التام أو الكامل:** ويعرف باسم الاستقراء القيني ، وفيه يتناول الباحث الظاهرة من كافة جوانبها بالبحث ، وبالتالي يستطيع الحكم عليها ، ويحتاج تطبيقه إلى وقت طويل ، لذلك فإن هذا النوع يعاني من البطء
	+ 1. **‌خطوات المنهج الاستقرائي :**
* تعد الملاحظات هي أولى خطوات المنهج الاستقرائي ، وفيها يقوم الباحث بجمع كافة المعلومات والبيانات المتعلقة بالظاهرة، ومن ثم يقوم بتحليلها ، تصنيفها ، ومن ثم تلخيصها .
* تقسم الملاحظات في المنهج الاستقرائي إلى نوعين وهما الملاحظات المقصودة ، وتعني الاهتمام بنص أو معلومة معينة يرى الباحث أنها تساهم على توفير بيانات تساعد البحث العلمي ، والملاحظات البسيطة ، وهي الملاحظة التي يقوم الباحث باستنتاجها بشكل مباشر ودون تحضير مسبق ، وفي الغالب تأتي هذه الملاحظة من خلال اطلاع الباحث على موضوع مرتبط بالموضوع الرئيسي .
* وبعد أن ينتهي الباحث من الملاحظات يبدأ بوضع الفرضيات التي من المفترض أن تقوده للحل .
* يجب على الباحث أن يقوم بطرح أكثر من فرضية ، ومن ثم يختار من ببينها الفرضية التي تناسبه .
* ومن ثم يبدأ الباحث بإجراء التجارب ، وذلك لكي يتأكد من مدى نجاح تطبيق المنهج ضمن المجال الذي خصص له .
* ويعد المنهج الاستقرائي من أهم مناهج البحث العلمي.

  وهكذا نرى أن مناهج البحث العلمي متعددة من حيث ( مناهج البحث العلمي أهميتها وأنواعها مميزاتها وعيوبها وخطواتها وأهدافها )، وكل منهج من هذه المناهج يقدم خدمة كبيرة للعلم ، لكن يجب على الباحث أن يكون حريصا على اختيار المنهج العلمي الذي يلائم بحثه ،لأن اختيار المنهج الخاطئ قد يؤدي إلى الحصول على نتائج خاطئة .